الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والأربعون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
الجلسة ١٧
المعقودة يوم الخميس
٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة السابعة عشر

الرئيس: السيد سامانا (بابوا غينيا الجديدة)
(نائب الرئيس)

ثم: السيد غودما (أوكرانيا)
(الرئيس)

المحتويات

البند ٧٧ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr. GENERAL
A/C.4/49/SR.17
10 January 1995
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥

البند ٧٧ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابـــع) (A/49/13 و A/49/288-S/1994/903، و A/49/439، و A/49/440، و A/49/441، و A/49/442، و A/49/443، و A/49/448، و A/49/488، و A/49/505، و A/49/509، و A/49/570)

١ - السيد العربي (مصر): قال إن المجتمع الدولي ظل يعلق الآمال، طوال ما يربو على أربعين عاما، على أن يتم التوصل الى حل شامل وعادل للمشكلة الفلسطينية بكافة جوانبها بما فيها مشكلة اللاجئين. وإن التطورات التالية لمؤتمر مدريد المعقود في عام ١٩٩١، بما في ذلك توقيع إعلان المبادئ المتعلق بترتيبات الحكم الذاتي المؤقتة واتفاق القاهرة، ثم اتفاق النقل المبكر للسلطة، تسمح بالنظر الى المستقبل بتفاؤل. إلا أنه ينبغي ألا يغيب عن البال في هذا الصدد، أن الحل العادل لهذه المشكلة لا يمكن أن يتحقق إلا في إطار ممارسة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه الوطنية بما فيها الحق في العودة أو التعويض الذي أقره المجتمع الدولي في قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣).

٢ - ومضى قائلا إنه في ظل التقدم الذي تم بالفعل إحرازه يصبح من الضروري توسيع نشاط وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. وفي هذا الصدد يوجد اتفاق عام بشأن الدور المتميز الذي يمكن أن تقوم الوكالة خلال المرحلة الانتقالية المؤدية الى مفاوضات التسوية النهائية. وأردف قائلا إن وفد مصر يشيد بالاستجابة السريعة والإيجابية التي ابدتها الوكالة فيما يتعلق بالمتطلبات ودورها الجديد في الظروف المستجدة. ومضى قائلا إن الوكالة تقدم إسهاما قيما في أعمال الفريق العامل الذي أنشأه الأمين العام لهذا الغرض. وبالتشاور مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبدعم مالي من الدول المانحة أنشأت الوكالة "برنامج تطبيق السلام". ومما يدعو الى الشعور بالارتياح أن الوكالة قادرة على تطوير أنشطتها لكي لا تقتصر على تقديم المساعدة فقط، وإنما تمتد الى تشجيع الفلسطينيين على بلوغ درجة أكبر من الاعتماد على النفس اقتصاديا، وزيادة المشروعات المدرة للدخل وتخصيص الموارد اللازمة للتدريب على إدارة المشروعات الصغيرة. كما تم الاتفاق على أن تقوم الوكالة بدور في صرف مرتبات الشرطة الفلسطينية. وقد جاءت استجابة الدول المانحة لمشاريع الوكالة الجديدة فورية وإيجابية، بتوفيرها موارد كبيرة لتنفيذ هذه المشاريع. وأردف قائلا إن مصر تأمل أن تتم ترجمة الاعتراف الدولي بالدور المتميز للوكالة في مساندة عملية السلام ككل الى مزيد من المساهمات المالية أيضا للميزانية العادية للوكالة التي ما زالت تعاني من عجز مالي كبير. ومع المتطلبات الجديدة تزداد الاحتياجات التقليدية في مجالات الصحة والتعليم والغذاء والحفاظ على البيئة، وخلق فرص العمل سواء داخل الأراضي المحتلة أو خارجها.

٣ - واستطرد قائلا إن وفد مصر يؤيد انتقال مقر الوكالة الى منطقة عملياتها، كما يرحب بالتطورات الإيجابية التي أشار اليها تقرير المفوض العام والتي أسفرت عن انسحاب القوات الاسرائيلية من بعض المناطق المحتلة في غزة وأريحا.

(السيد العربي، مصر)

٤ - وقال إن مصر تأمل أن تنتهي، في إطار عملية السلام، المآسي التي تعرض لها الشعب الفلسطيني مع انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لكل الأراضي الفلسطينية. ويرجو الوفد المصري أن يعبر التقرير القادم للمفوض العام بصورة أوضح عن تعاون فعال بين السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال، وأن يصبح هذا التقرير أساسا لبناء الثقة بين الجانبين وشهادة إيجابية بالفوائد التي يمكن أن تنجم عن عملية إرساء وحفظ السلام.

٥ - وأردف قائلا إن الوفد المصري يرى أن الفرصة متاحة لكي يتم التوصل في الجمعية العامة الى توافق آراء بشأن مشروع القرار المتعلق بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، خاصة وأن هناك اتفاقا دوليا عاما على أهمية دور هذه الوكالة في تطوير عملية السلم في الشرق الأوسط.

٦ - وقال إن مصر لا تود أن ينقص الاهتمام بدور الوكالة الحيوي في مساعدة بقية اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية حيث يوجد أكثر من ١,٧ مليون فلسطيني. وهذا من شأنه أن يمثل إسهاما إيجابيا في مسار المفاوضات متعددة الأطراف، وأن يسمح، في نهاية المطاف، بإيجاد حل عادل للمسائل المتبقية.

٧ - واختتم حديثه قائلا إن مصر ترى أنه، رغم عدم التوصل الى حلول كاملة لجميع المشاكل، يمكن القول اليوم بأن المجتمع الدولي على الطريق الصحيح نحو تحقيق الهدف المرجو من إنشاء الوكالة، أي إيجاد حل عادل وشامل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في إطار تسوية سلمية تضمن للشعب الفلسطيني كافة حقوقه الوطنية المشروعة.

٨ - السيد بيباو لسونغرام (تايلند): قال إنه يلاحظ عددا من التطورات الإيجابية التي وقعت عقب توقيع إعلان المبادئ، ومن بينها معاهدة السلام بين اسرائيل والأردن. وفي العلاقات بين الجمهورية العربية السورية واسرائيل وبين اسرائيل ولبنان حل التفاهم المتبادل والتعاون محل الكراهية والتعطش الى الانتقام. وهذا هو ما ينبغي أن يكون.

٩ - وقال إن هذا التحول التاريخي يفتح آفاقا للتعاون بين فلسطين واسرائيل وجيرانها العرب. وسوف تكون لهذا التعاون نتائج إيجابية تظهر آثارها على صعيد إقليمي أوسع كثيرا. ومن نافلة القول أن هذا لن يتأتى إلا إذا أتيحت للفلسطينيين فرصة إنشاء هياكل أساسية اقتصادية قابلة للبقاء، وتشكل أساسا تعتمد عليه الأمة الفلسطينية. والتنمية الاقتصادية والاجتماعية هي الأساس الوحيد الذي يمكن أن يهيئ الظروف اللازمة لقيام السلم الدائم والاستقرار. وخلال الفترة الانتقالية الراهنة، سيكون لوكالة الأمم المتحدة

(السيد بيباو لسونغرام، تايلند)

لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى دور هام للغاية في العمل على رفع مستوى الخدمات الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين ومستواهم المعيشي.

١٠ - ومضى قائلا إنه لكي تتحقق الآمال التي ولدتها التطورات الأخيرة لابد من تقديم دعم حقيقي وملحوظ لأعمال الوكالة. وقال إن وفده يشعر، في هذا الصدد، بقلق شديد إزاء الصعوبات المالية التي تواجهها الوكالة، فالجميع متفقون على أن الوكالة تمثل رمزا للالتزام الدولي إزاء الشعب الفلسطيني، ولذلك فهو يدعو جميع الدول الأعضاء للمساهمة بسخاء في ميزانية الوكالة. وأردف قائلا إن العبارات الجوفاء لا يمكن أبدا أن تحول الأحلام الى واقع. وعلى البلدان ذات الموارد الكبيرة أن تسهم بنصيبها العادل؛ كما ينبغي أن تقدم البلدان ذات الموارد المحدودة مساهمات تعكس تأييدها للعمل البناء الذي تضطلع به الوكالة. وسوف تستمر تايلند من جانبها في تقديم الدعم للوكالة على نفس المستوى السابق.

١١ - السيد سوغاردا (اندونيسيا): قال إن التطورات التاريخية لعملية السلام في الشرق الأوسط سوف تؤثر، بلا شك، تأثيرا كبيرا على نشاط وبرامج وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى التي دخلت علاقتها مع الفلسطينيين مرحلة جديدة.

١٢ - ولا يمكن إنكار أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية تمثل شرطا أساسيا عاما لتحقيق الاستقرار السياسي طويل الأجل. وأمام المجتمع الدولي حاليا مشكلة ملحة تتمثل في ضمان تحويل قطاع غزة ومنطقة أريحا الى منطقة سلم وازدهار. ولكي يحدث هذا، لابد من إتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني ليبني هياكل أساسية اقتصادية قابلة للبقاء. وهذا لن يسمح فحسب للسلطة الفلسطينية الجديدة بالنجاح في النهوض بمهامها الإدارية، بل سيساعد أيضا في تعزيز السلم والأمن في المنطقة بأسرها.

١٣ - ومضى قائلا إن الوفد الاندونيسي تلقى بارتياح المعلومات الواردة في تقرير الوكالة بشأن المبادرات الجديدة التي اتخذتها الوكالة في ضوء التغيرات السياسية التي حدثت مؤخرا، وعلى وجه التحديد برنامج "تطبيق السلام" الذي يستهدف التنمية السريعة للهياكل الأساسية الاجتماعية الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية. كما أن الوفد يشعر بالارتياح لشمول هذا البرنامج للاجئين الفلسطينيين الموجودين في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية.

١٤ - وقال إن الاتفاق المبرم مؤخرا بين منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى يكفل استمرارية تقديم الخدمات في إطار المساعدة الإنسانية الطارئة، كما يسمح بتوسيع البرامج في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك يعكس الأولويات الناشئة والمتطلبات الحالية وطويلة الأجل للشعب الفلسطيني. وأردف قائلا إن نشاط الوكالة تعززه تدابير

(السيد سوغاردا، اندونيسيا)

هامة التي اتخذها الأمين العام ومن بينها إنشاء فرقة عمل لوضع نهج متعدد الجوانب من أجل تنمية قطاع غزة ومنطقة أريحا وتعيين منسق خاص.

١٥ - وسوف تتمكن الوكالة، بفضل خبرتها الكبيرة في مجال تقديم الخدمات إلى السكان المحليين، من الاضطلاع بدور رئيسي في ضمان استقرار عملية السلم. ويمثل توقيع إعلان المبادئ التاريخي وعدد من الاتفاقات اللاحقة بداية لفصل جديد في تاريخ هذه المنطقة، مما يعطي أملا محددا في أن تنتهي معاناة الشعب الفلسطيني قريبا. وقال إن وفد إندونيسيا يأمل مخلصا في أن يتم تعزيز وتطوير عملية السلم من خلال جميع القنوات، وأن تؤدي هذه العملية في نهاية المطاف إلى إقامة سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣).

١٦ - واستطرد قائلا إن الوفد الاندونيسي يرحب بقرار نقل مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينين في الشرق الأدنى من فيينا إلى قطاع غزة بحلول عام ١٩٩٥، مما يدل على التزام الأمم المتحدة القوي بتحقيق السلم ويمثل تعبيرا عن ثقتها بالسلطة الفلسطينية. وقال إن الوفد الاندونيسي من جانبه سوف يستمر في تقديم الدعم المتواصل للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد. وبغية تلبية الاحتياجات الملحة في الأراضي المحتلة قامت اندونيسيا بزيادة مساهماتها السنوية في ميزانية الوكالة إلى ثلاثة أمثالها. وفي مؤتمر المانحين المعقود في عام ١٩٩٣ أعلنت اندونيسيا، كرمز لتضامنها مع الشعب الفلسطيني، تبرعا مقداره ٥ ملايين من دولارات الولايات المتحدة. وقال إن وفد إندونيسيا، يشيد بالجهد الدؤوب الذي تبذله الوكالة في ظروف بالغة الصعوبة والخطورة، ويثق في قدرتها على النجاح في إنجاز ولايتها في المستقبل القريب.

١٧ - السيد محمود (لبنان): قال إن الحاجة إلى خدمات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في مجال تقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين سوف تستمر لفترة طويلة من الزمن. ولذلك فمن السابق لأوانه مناقشة الفترة المتبقية من عمرها، لأن ذلك سيعطي إشارة خاطئة للبلدان المانحة في فترة تعاني فيها الوكالة من صعوبات مالية خطيرة. وسوف يظل اللاجئون الفلسطينيون يعتمدون على ما تقدمه الوكالة من خدمات اجتماعية وصحية وتعليمية الى أن يتسنى لهم ممارسة حقهم في العودة المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣).

١٨ - وفيما يتعلق بتقرير المفوض العام، قال المتحدث إن لبنان يقدر تقديرا عاليا الدعم الذي تقدمه الوكالة لآلاف اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط، وانه واثق من أن الأطراف المعنية وبصفة خاصة حكومات البلدان المستقبلة لا بد أن تتوصل إلى اتفاق آراء فيما يتعلق بدور الوكالة ومستقبلها.

(السيد محمود، لبنان)

١٩ - ومضى قائلا إن نصف مليون من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون حاليا في لبنان وبعودة الأوضاع في البلد إلى حالتها الطبيعية تتحسن ظروف معيشة هؤلاء اللاجئين من ناحية الأمن. وقال إن لبنان يؤيد حق هؤلاء اللاجئين في تقرير المصير على أراضيهم، ويرفض كل محاولات توطينهم في لبنان.

٢٠ - وأردف قائلا إن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومثل اللبنانيين أنفسهم يعانون من الأحداث المأساوية التي جرت في البلد في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٩٠، عندما تم تشريد آلاف الأسر الفلسطينية. وقال إن الحكومة اللبنانية عاكفة في الوقت الراهن على تنفيذ برنامج واسع النطاق لإعادة المشردين. ويتطلب هذا البرنامج دعما ماليا كبيرا. وقال إنه يلاحظ مع الارتياح ما ورد في تقرير الفريق العامل المعني بمسألة تمويل الوكالة (A/49/570) من دعوة لحكومات الدول الأعضاء للتفكير في تقديم مساهمات إضافية لدعم البرامج الاستثنائية والخاصة الجارية حالية في لبنان.

٢١ - وفي الختام، أعرب المتحدث عن امتنانه للوكالة لما تقدمه من خدمات قيِّمة ولتفانيها في النهوض بمهمتها، كما أعرب عن شكره للبلدان المتبرعة على مساعداتها السخية التي ظلت تقدمها طوال عشرات السنين. وقال إنه يود أن يدعوها إلى مواصلة تقديم الدعم للوكالة إلى أن يتم حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا نهائيا على أساس إقرار سلم عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط.

٢٢ - السيدة دارمانين (مالطة): قالت إنه قد مضى أكثر من سنة منذ قيام حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بتوقيع إعلان المبادئ. وقد تميزت هذه الفترة بأعمال عنف جديدة قام بتنفيذها من يريدون تقويض إمكانيات المصالحة على أساس إقرار السلم العادل والدائم والشامل. ولولا الموقف السياسي الصلب الذي اتخذه الفلسطينيون والقيادة الإسرائيلية لما تسنى إحباط هذه الأعمال الاستفزازية.

٢٣ - ومضت قائلة إنه لا بد من الاعتراف بأن عملية التغير الجارية في المنطقة قد اكتسبت طابعا لا رجعة فيه. ويدل الاتفاق بين الأردن وإسرائيل الذي تم التوقيع عليه مؤخرا على أن روح السلم قد أخذت تتعمق في الشرق الأوسط ببطء ولكن بطريقة مؤكدة. ويتطلب توسيع إمكانيات حل مثل هذا العدد الكبير من المشاكل طويلة الأمد عملا نشطا من جانب جميع دول المنطقة. وتبشر هذه الأحداث التاريخية ببداية عملية طال انتظارها لا من قِبل شعوب المنطقة فحسب بل من قِبل المجتمع الدولي بأسره الذي يتعين عليه أن يثبت بالأفعال لا بالأقوال وحدها تضامنه في لحظة تشتد الحاجة فيها إلى هذا التضامن أكثر من أي وقت مضى.

(السيد دارمانين، مالطة)

٢٤ - ومضت قائلة إنه ينبغي ألا يغيب عن البال، في عملية التسوية في الشرق الأوسط، الصعوبات التي تواجه يوميا الأشخاص المشردين واللاجئين. ولقد استجاب المجتمع الدولي لاحتياجات اللاجئين الفلسطينيين، بتقديم المعونة اللازمة من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. وظلت هذه الوكالة منذ إنشائها في عام ١٩٤٩ تعمل على سد احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية. ويشمل نشاط الوكالة الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية.

٢٥ - وسوف تتسم المساعدة المقدمة بأكبر قدر من الفعالية إذا تم توجيهها نحو تلبية الاحتياجات طويلة الأجل للسكان، ولذلك من الضروري العمل على تمكين الفلسطينيين أنفسهم من تلبية احتياجاتهم مستقبلا. وتؤيد حكومة مالطة برنامج تطبيق السلم الذي تنفذه الوكالة والذي يتوخى في إطاره إيجاد مصادر مدرة للدخل وإنشاء وظائف ومشاريع لتحسين البيئة والاستثمار في تحسين الهياكل الأساسية في مجال التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

٢٦ - ويمثل التعليم وتنمية الموارد البشرية الأساس لبناء مجتمع ديمقراطي قابل للبقاء. وقالت إن حكومة مالطة تشيد بالجهود التي تبذلها الوكالة من أجل ضمان الاستمرارية في هذا المجال. ومن الضروري ضمان استمرار العملية التعليمية بدون انقطاع وبدون عقبات. ويأمل وفد مالطة ألا يحدث بعد الآن انقطاع في أعمال المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة لإغلاقها بالقوة أو إعلان حالة الطوارئ.

٢٧ - وأردفت قائلة إن الهدف من نقل مقر الوكالة من فيينا الى قطاع غزة بحلول نهاية عام ١٩٩٥ هو تعزيز قدرة الوكالة على تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني خلال الفترة الانتقالية. ولدى تنفيذ هذه العملية يتعين الاهتمام بألا تؤدي النفقات المالية المتصلة بها الى إلحاق ضرر بالخدمات المقدمة، كما ينبغي الاهتمام بالاحتياجات السوقية لمشروعات الوكالة في الجمهورية العربية السورية ولبنان والأردن.

٢٨ - وقالت إن نجاح تطبيق الاتفاقات يعتمد على الاستفادة الفعالة من الموارد المالية. وقالت إن وفدها يود الإشادة بمؤتمر القمة الاقتصادية لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعقود في الأسبوع الماضي في الدار البيضاء الذي حدد مهام دعم وتنشيط العملية الجارية حاليا في الشرق الأوسط. ومن هذا المنطلق بالذات ينبغي تقييم دور وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. فالهياكل المرنة التي أنشأتها الوكالة سوف تسهل بلا شك نقل وظائفها وبرامجها في نهاية الأمر الى السلطة الفلسطينية. وبفضل الدعم الكبير الذي تجده الوكالة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سوف يتمكن الفلسطينيون من الاستفادة من أنشطة الوكالة خلال فترة الانتقال الى الحكم الذاتي. ولسنوات طويلة

(السيد دارمانين، مالطة)

ظلت الوكالة تلعب دورا أساسيا في تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين، ومالطة مقتنعة بأن الجهود التي تبذلها الوكالة في المستقبل سوف تجلب السلم والاستقرار للشعب الفلسطيني وللمنطقة مما يعود بالخير على البشرية جمعاء.

٢٩ - السيد الحمدان (المملكة العربية السعودية): تحدث فشكر الأمين العام على تقريره المقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٤٨/٤٠، كما شكر المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى على تقريره الشامل عن أعمال الوكالة الذي تضمن معلومات وإحصاءات قيمة تستحق الدراسة.

٣٠ - ومضى قائلا إن التقرير يبين الجهود العظيمة التي بذلتها الوكالة بالرغم من الصعوبات السياسية والمالية التي تواجهها وخاصة بعد التطورات الأخيرة في عملية السلام التي زادت من أعباء الوكالة ومسؤولياتها تجاه الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية في البلدان المجاورة.

٣١ - وقال إنه يناشد جميع البلدان الأخرى أن تقدم الدعم المالي والمعنوي لهذه الوكالة. ومضى قائلا إن المملكة العربية السعودية قد قدمت دعما ماليا قدره ٢٠ مليونا من دولارات الولايات المتحدة لمشاريع الوكالة وذلك تشجيعا من المملكة لعملية السلام وإيمانا منها بأهمية دور الوكالة في هذه العملية.

٣٢ - واستطرد قائلا إن وفد المملكة العربية السعودية يتطلع بأمل الى ما تبذله الأمم المتحدة من جهود لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣). وقال المتحدث إنه يود في هذا الصدد أن يشير الى ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من حملات تعسفية مثل اعتقال موظفي الوكالة وإغلاق المناطق المحتلة بدون مبرر. وأردف قائلا إنه من الضروري المطالبة بإنهاء تلك الممارسات التي لا تخدم عملية السلام في الشرق الأوسط. وفي الختام أعلن المتحدث عن أمله في قيام المجتمع الدولي بتقديم مزيد من الدعم الفعال لأنشطة الوكالة، وفي أن تتكلل عملية السلام في الشرق الأوسط بالنجاح.

٣٣ - السيد الحسان (عمان): قال إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى مافتئت منذ إنشائها تقدم خدمات جليلة للاجئين الفلسطينيين بهدف تحسين أوضاعهم المعيشية والصحية وكذلك للنهوض بمستوياتهم الاقتصادية. وأردف قائلا إن الوكالة قد أثبتت أنها خير جهاز دولي لتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين. وإن وفد عمان يرجو أن يستمر ويتعزز دور الوكالة الى حين تسوية مسألة اللاجئين بشكل نهائي.

(السيد الحسان، عمان)

٣٤ - واستطرد قائلا إن وفد عمان يرحب بنقل مقر الوكالة مع نهاية عام ١٩٩٥ الى قطاع غزة، ويعتبر هذه الخطوة ضرورية ومن شأنها أن تعزز التنسيق بين الوكالة والسلطة الفلسطينية. وقال إن الوكالة تواجه عجزا في الموارد قدره ٤٣ مليون من دولارات الولايات المتحدة وهي مضطرة الى اتخاذ اجراءات تقشفية. لذلك فإن عمان تضم صوتها الى أصوات الدول الأخرى الداعية الى أن تتحمل الأمم المتحدة سائر النفقات المتصلة بعملية النقل.

٣٥ - واسترسل المتحدث فقال إن الفترة التالية لتوقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على إعلان المبادئ شهدت تحولات جوهرية كان آخرها التوقيع على معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل. وتعني هذه التحولات أنه يمكن النظر بتفاؤل الى مستقبل العملية السلمية التي غايتها الوصول الى تسوية شاملة ونهائية لمشكلة الشرق الأوسط وعلى رأسها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وقال إن تقرير المفوض العام (A/49/13) يتضمن إشارة الى التحولات الإيجابية التي طرأت على الحالة في الأراضي المحتلة لاسيما في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية. ومضى قائلا إن عمان تدعو سائر الأطراف المعنية الى الوفاء بالتزاماتها والتصرف وفقا لما يخدم الأمن والاستقرار. وينطبق هذا بصفة خاصة على اسرائيل الملزمة بتأمين عودة اللاجئين الى ديارهم وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣). وقال إن وفد عمان يرى السلام منقوصا وغير كامل طالما بقيت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واستمرت معاناتهم.

٣٦ - وقال إن وفد عمان قد أخذ علما بالدعم الذي تقدمه البلدان المانحة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وهو في هذا الصدد يرى أن الحاجة لهذا الدعم ستستمر في المستقبل. واختتم حديثه قائلا إن حكومة عمان قد ظلت من جانبها تقدم دائما المساعدات المادية والمعنوية للوكالة.

٣٧ - السيد الخليفة (الكويت): تحدث فأعرب عن الشكر والتقدير للمفوض العام ومساعديه وموظفي الوكالة على الجهود التي يبذلونها باستمرار من أجل تقديم المساعدات الإنسانية الى اللاجئين الفلسطينيين الذين لايزالون يعانون من ظروف الاحتلال بالرغم من التطورات التاريخية التي حدثت مؤخرا. وقال إنه يأمل أن تؤدي هذه التطورات في نهاية المطاف الى تسوية مشكلة الشرق الأوسط بشكل نهائي.

٣٨ - وانتقل المتحدث الى إبداء بعض الملاحظات على تقرير المفوض العام (A/49/13) فقال إنه يشعر بالأسى لما ورد ذكره في الفصل الثامن من انقطاع الدراسة بصورة متكررة في المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية بسبب الاجراءات التي تفرضها السلطات الاسرائيلية. وفي هذا الصدد تجدر الإشادة بالوكالة لقيامها بتوزيع مواد التعليم الذاتي للتلاميذ كما يحظى بالتقدير توفيرها للرعاية الصحية الأولية لأكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ لاجئى فلسطين في تلك المنطقة.

(السيد الخليفة، الكويت)

٣٩ - وفيما يتعلق بالفصل التاسع من التقرير قال المتحدث إنه ينبغي أن تحظى الأعمال التي تضطلع بها الوكالة في مجال التعليم في منطقة الحكم الذاتي لقطاع غزة ولاسيما برنامج الارتقاء بمؤهلات العاملين في مجال التعليم. وينبغي أيضا أن تحظى بتقدير عال الخدمات الصحية التي تضطلع بها المنظمة بما في ذلك الخدمات الطبية في خمس مخيمات كبيرة وفي مدينة غزة.

٤٠ - واستطرد قائلا إنه يلحظ بارتياح شديد التقدم الحاصل في تنفيذ برنامج تطبيق السلام الذي استحدثته الوكالة مؤخرا لمواكبة التغيرات الجارية.

٤١ - ومضى قائلا إنه بالرغم من الانجازات الإيجابية في عملية السلام، من المؤلم مشاهدة استمرار الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة التي ورد ذكرها في التقرير. والمقصود هنا هو الاعتقالات المستمرة والعقبات والعوائق التي توضع أمام الوكالة بما يؤثر تأثيرا سلبيا على مستوى ونوعية الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

٤٢ - وأردف قائلا إن الكويت قد رحبت بتوقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على إعلان المبادئ باعتبار ذلك خطوة في طريق الوصول إلى سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). وينبغي أن تفضي المسيرة السلمية التدريجية التي بدأت في مدريد والتي شاركت فيها الكويت إلى تمكين الشعب الفلسطيني، في نهاية المطاف، من إقامة دولته المستقلة على أرضه، وانسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية التي تحتلها وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين بموجب الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣).

٤٣ - وإيمانا بضرورة المحافظة على ما تحقق شاركت الكويت في اجتماع البلدان المانحة الذي تمت الدعوة إليه بناء على مبادرة من الولايات المتحدة في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣. وأعلنت الكويت في هذا الاجتماع تبرعا بمبلغ ٢٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة لتمويل مشاريع التنمية في مناطق الحكم الذاتي التي ستشرف عليها الوكالات الدولية المتخصصة. وقال إن الكويت سوف تواصل دعم الوكالة بما في ذلك تقديم تبرعات إلى ميزانية الوكالة. وأن المبلغ الاجمالي لمساهمة الكويت حاليا يساوي ١,٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة.

٤٤ - وفي الختام أعلن المتحدث تأييده لنقل مقر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى قطاع غزة. وقال إن هذا من شأنه أن يسمح برفع مستوى الخدمات التي تقدمها الوكالة إلى اللاجئين الفلسطينيين.

٤٥ - السيد غريفن (استراليا): قال إن استراليا ترحب ترحيبا حارا بتنفيذ الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشان قطاع غزة ومنطقة أريحا وتؤيده تأييدا كاملا. ولتعزيز السلم لابد من التنمية الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الفلسطينيين العاديين.

٤٦ - ومضى قائلا إنه يود أن يعرب من جديد عن تقديره للدور الرئيسي الذي تضطلع به الوكالة. فالخدمات الاجتماعية والإنسانية التي تؤديها الوكالة تمثل عنصرا هاما من العناصر المساعدة على تخفيف حدة المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوتر السياسي في المنطقة. ومما يبعث على السرور التعاون الفعال بين الوكالة والسلطة الفلسطينية الجديدة. وتمثل مجموعة المعارف والخبرات المتجمعة لدى الوكالة ذخيرة هامة يمكن أن يستفاد بها في عملية بناء المؤسسات التي ينبغي الشروع فيها الآن. وقال إنه واثق من أن الوكالة سوف تستجيب بطريقة مبتكرة وفعالة لواجبات ومتطلبات الحكم الذاتي الفلسطيني الجديدة.

٤٧ - وأردف قائلا إن استراليا تؤيد النقل المقترح لمقر الوكالة إلى قطاع غزة، لأن هذا من شأنه أن يبين التزام المجتمع الدولي بعملية السلم إضافة إلى الفائدة التي ستعود من هذا النقل على قطاع غزة. ومن الضروري في الوقت نفسه تقليل الآثار السلبية المترتبة على هذا النقل بالنسبة للفاعلية التنفيذية للوكالة. كما أنه ينبغي الاستمرار في إيلاء الاهتمام الواجب لمشاكل اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية.

٤٨ - واستطرد قائلا، إن استراليا التي تقلقها الصعوبات المالية التي تواجه الوكالة تدعو كل الدول الأعضاء إلى توفير الدعم المالي اللازم لبرامج الوكالة. ولقد دأبت استراليا، من جانبها، على توفير كميات كبيرة من الموارد لمشاريع الوكالة، وتمكنت خلال الفترة ١٩٩٣-١٩٩٤ من زيادة مساهماتها الإجمالية زيادة كبيرة. وبالنسبة للسنوات الثلاث اللاحقة سوف تفوق الموارد التي ترصدها استراليا لبرنامج الوكالة الأساسي ومشاريعها الخاصة، بالإضافة إلى الإغاثة الطارئة التي تقدمها، ١١ مليون من الدولارات الاسترالية. وهذا يمثل نصيب الأسد من الـ ١٥ مليون دولار التي أعلنت استراليا في المؤتمر الدولي للمانحين المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ تبرعها بها لصالح التنمية الاقتصادية في الأراضي المحتلة.

٤٩ - وفي الختام أشاد المتحدث بالمفوض العام للوكالة وموظفي الوكالة على ما أبدوه من إخلاص وتفان في العمل في هذه الظروف الصعبة والمعقدة.

٥٠ - السيد دودش (تونس): قال إن مسيرة السلام في الشرق الأوسط قد شهدت، منذ توقيع إعلان المبادئ، تقدما ملحوظا سيكون له انعكاس طيب على مهمة الوكالة وبالتالي على عملية السلام في الشرق الأوسط عامة.

٥١ - ومضى قائلا إن وفد تونس يعرب عن تقديره للوكالة لما تبذله من جهد لا يعرف الكلل من أجل تحسين ظروف معيشة الفلسطينيين واللاجئين، ولإسهامها في إرساء السلم في الشرق الأوسط. قال إنه يود في هذا الصدد أن يشيد بالتعاون والتنسيق بين الوكالة والفلسطينيين وهو ما يتفق مع الأهداف الواردة في خطة للتنمية.

٥٢ - ومضى قائلا إن وفد تونس يلاحظ دور الوكالة الهام في عملية انتقال السلطة إلى السلطات الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة أريحا، ويشيد بجهودها في المجال الاجتماعي - الاقتصادي التي تساعد على تعزيز عملية السلم في المنطقة. وترى تونس أنه ينبغي للمجتمع الدولي تقديم كل الدعم والمساعدة للوكالة حتى تتمكن من تذليل الصعوبات التي تعترض سبيل تنفيذ مشروعاتها.

٥٣ - وأضاف قائلا إن تونس تؤيد قرار نقل مقر الوكالة إلى قطاع غزة، لأنه سيسمح بتقليص النفقات الإدارية، وتوجيه الموارد التي يتم توفيرها نحو تنفيذ مشروعات في مجال التنمية الاجتماعية - الاقتصادية.

٥٤ - وتطرق المتحدث إلى مشاركة تونس في أعمال الهيئات متعددة الأطراف وإلى الجهود التي تبذلها لإنجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط فقال إن وفد تونس يعلن عزمه الصادق على مواصلة مساعدة الوكالة على أداء مهامها النبيلة ويعرب عن أمله في أن تجتاز الوكالة الصعوبات التي تواجهها حتى تتمكن من مواصلة إسهامها في عملية إقرار السلم في الشرق الأوسط.

٥٥ - السيد غودما (الرئيس): تولى رئاسة الجلسة.

٥٦ - السيد كارسغارد (كندا): أعرب عن شكره للمفوض العام وجميع موظفي الوكالة الذين ما فتئوا، رغم الظروف الصعبة بل والخطرة أحيانا، يواصلون العمل على تحسين ظروف معيشة اللاجئين وإقامة الهياكل الأساسية وتنفيذ البرامج في مجال الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية في الأراضي المحتلة وفي مخيمات اللاجئين.

(السيد كارسغارد، كندا)

٥٧ - ومضى قائلا إن كندا تشيد بالتقدم المستمر الذي أحرزته في هذا العام عملية السلام ولاسيما توقيع الاتفاقات المتعلقة بقطاع غزة ومنطقة أريحا وإبرام معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل، وهي تعرب عن أملها في أن تتم في المستقبل القريب تحولات إيجابية مماثلة في المحادثات مع الجمهورية العربية السورية ولبنان.

٥٨ - واستطرد قائلا إنه يلاحظ مع الارتياح مشاركة الوكالة الفعالة في أعمال الفريق العامل المعني باللاجئين الذي تتولى بلده رئاسته. وبتأييد من الوكالة تولى مسؤولون كنديون في نيسان/ابريل ١٩٩٤ رئاسة وفد دولي التقى بممثلي اللاجئين في المخيمات الموجودة في الأردن ولبنان. واستنادا إلى النتائج التي خلصت إليها هذه البعثة، أكد المشاركون في الاجتماع الأخير للفريق العامل المعني باللاجئين انه ينبغي عدم تجاهل اللاجئين المقيمين في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية، وأن الجانب الإقليمي للمسألة ينبغي أن يظل جزءا لا يتجزأ من ولاية الفريق وأنشطته. وقد قامت كندا من جانبها برصد موارد مالية إضافية للأنشطة الرامية إلى تحسين أوضاع اللاجئين في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان كما رصدت ١,٤ مليون من دولارات الولايات المتحدة لتمويل التدابير المتعلقة بعودة عائلات اللاجئين المبعدين إلى سيناء إلى قطاع غزة.

٥٩ - إن كندا التي يقلقها نقص الموارد المالية المزمن الذي تعاني منه الوكالة، تعمل على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف على زيادة حجم المساعدات المقدمة إلى الوكالة ولا سيما التي تقدم من أجل تنفيذ برنامج تطبيق السلم. وقال إن تبرعات البلدان السخية إلى ميزانية الوكالة لها أهمية خاصة في المرحلة الحالية التي يجري فيها تكوين الأجهزة الفلسطينية.

٦٠ - وأردف قائلا إن تقدم عملية السلم يؤثر في الوقت نفسه على دور المنظمة في المستقبل. إذ ينبغي أن تتحول المسؤوليات التي تضطلع بها الوكالة تدريجيا إلى السلطات الفلسطينية الجديدة، ولذلك ينبغي أن تواصل الوكالة عملها في تعاون وثيق مع المؤسسات الفلسطينية الجديدة.

٦١ - وفي معرض الإشارة الى قرار الأمين العام القاضي بنقل مقر الوكالة الى قطاع غزة، قال إن وفده يرى أنه لا ينبغي أن يؤدي هذا النقل الى تحويل الموارد المالية من عمليات الوكالة الهامة في الأماكن الأخرى، وأنه لا ينبغي، في عملية السلم، إهمال مصالح اللاجئين الموجودين خارج الأراضي المحتلة.

٦٢ - وقال إن كندا سوف تواصل مساعدة الوكالة ودعم الاتفاق المتعلق بقطاع غزة ومنطقة أريحا ومعاهدة السلام بين الأردن واسرائيل دعما كاملا.

(السيد كارسفارد، كندا)

٦٣ - وأشار المتحدث إلى أن مسألة اللاجئين تحتل مكانة هامة في النزاع العربي الإسرائيلي، ثم قال إنه ينبغي أن تبذل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى والمجتمع الدولي جهودهما حتى يتسنى للاجئين الفلسطينيين أن يشاركوا مشاركة كاملة في الشرق الأوسط الجديد.

٦٤ - السيد ساكد (اسرائيل): قال إنه يود أن يعرب عن الشكر للمفوض العام ولموظفي الوكالة على التقرير السنوي المقدم عن أعمال الوكالة وعلى روح التعاون وعلى علاقات العمل الجيدة بين الوكالة وحكومة اسرائيل خلال الفترة الماضية.

٦٥ - وانتقل المتحدث الى تقرير المفوض العام فقال إن الخطوات الإيجابية المذكورة في ذلك التقرير في اتجاه تطبيق السلم قد أحدثت تأثيرا عميقا في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين وبشكل عام في العلاقات بين اسرائيل وبعض جيرانها العرب. وقال إن اسرائيل تلاحظ أيضا إعراب المفوض العام عن الشكر لحكومة اسرائيل على المقترحات التي قدمتها بشأن تحسين الترتيبات المتعلقة بعمليات الوكالة في قطاع غزة ومنطقة أريحا. وأضاف قائلا إنه يود أن يعرب عن رغبة بلاده الحقيقية في تحسين العلاقات المتبادلة مع الوكالة لأنه، في ضوء الواقع الجديد في الشرق الأوسط، سيكون للوكالة دور أهم في تعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي المتوخى في الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٦٦ - وأردف قائلا إن اسرائيل لا توافق على الطريقة التي وصفت بها في التقرير الحوادث المختلفة التي وقعت في الأراضي خلال العام قيد الاستعراض، كما أنها لا توافق أيضا على تضمين التقرير مسائل سياسية خارجة عن نطاق ولاية الوكالة. وبالنظر الى التقدم الكبير الذي أحرزته عملية السلم ترى اسرائيل أنه يتعين الآن أكثر من أي وقت مضى على الجمعية العامة أن تركز الاهتمام في قراراتها المتعلقة بالوكالة على المسائل المرتبطة ارتباطا مباشرا بالمهام الانسانية التي تطلع بها الوكالة، وأن تمتنع عن اتخاذ قرارات تتعلق بمسائل سياسية لا صلة لها بأعمال الوكالة وبعيدة كل البعد عن الواقع الجديد السائد في المنطقة. ومضى قائلا إن وفد اسرائيل يود في هذا الصدد، أن يعرب عن رأي مفاده أنه ينبغي تقليص عدد القرارات المتعلقة بالوكالة تقليصا كبيرا. فهذا من شأنه أن يسهم في ترشيد أعمال الجمعية العامة، ويسمح بتجنب ذكر المسائل من قبيل مسألة القدس ومسألة اللاجئين ومسألة المستوطنات التي ستحل في إطار المفاوضات المتعلقة بالتسوية النهائية، وفقا للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٦٧ - السيد تركمان (المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى): قال إنه يود أن يشكر جميع من أسهموا اسهاما إيجابيا في أعمال الوكالة، كما يود أن يؤكد أن الوكالة ستواصل سعيها لكي تكون جديرة بالثقة التي تحظى بها.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٠